

خطوات لا تتوقف: قصة تحدي وصمود في غزة



في غزة، لا تقاس الخطوات دائماً بالمسافة التي يقطعها الإنسان، بل بما تحمله كل خطوة من إرادة وشجاعة وإصرار على الاستمرار. وبين واقع قاسٍ خلف آلاف الإصابات الجسدية وتجارب نفسية عميقة، يواصل الأشخاص ذوو البتر رحلة جديدة نحو التعافي، واستعادة القوة، وبناء الثقة بالنفس.

أشخاص من مختلف الأعمار، من النساء والرجال والأطفال، وجدوا أنفسهم أمام تغيير كبير ومفاجئ في حياتهم. أصبح عليهم أن يتعلموا مجدداً كيفية الحركة، والتوازن، والتعامل مع تفاصيل يومية كانت بسيطة قبل الإصابة. وإلى جانب الألم الجسدي، يواجه كثيرون منهم ضغوطاً نفسية ومجتمعية، وشعوراً بالعزلة، وخوفاً من المستقبل.

6,000 حالة بتر
25% من الأطفال | 12% من النساء

وتكشف الأرقام حجم الحاجة المتزايدة إلى برامج التأهيل طويلة الأمد؛ إذ تشير أحدث البيانات المنشورة عن وزارة الصحة في غزة إلى تسجيل نحو **6,000** حالة بتر تحتاج إلى خدمات تأهيل عاجلة ومستمرة، ويشكّل الأطفال قرابة 25% من هذه الحالات، فيما تشكّل النساء نحو 12%.

لكن خلف كل رقم إنسان له اسم وحكاية وحلم لم ينته.

من هنا، تواصل مؤسسة جذور للإنماء الصحي والاجتماعي في قطاع غزة العمل مع الأشخاص ذوي البتر من خلال أنشطة التأهيل البدني والنفسي والاجتماعي، إلى جانب التدريبات والمسابقات الرياضية التي تساعد المشاركين على اكتشاف قدراتهم، وتعزيز ثقتهم بأنفسهم، واستعادة شعورهم بالقوة والاستقلالية.



في الملعب، تبدو كل حركة وكأنها انتصار جديد. شبّات وفتيات يتدربن على كرة القدم باستخدام العكازات، ويتنقلن بين الحواجز بتركيز وثبات. وفي مكان آخر، يشارك رجال وشباب في مباريات الكرة الطائرة جُلوسًا، ويتنافسون بحماس وروح جماعية عالية.



هذه المشاهد ليست مجرد أنشطة رياضية أو لحظات ترفيهية عابرة. إنها خطوات حقيقية في رحلة التأهيل والتعافي، ورسائل قوية تؤكد أن الإصابة لا تختصر الإنسان، وأن فقدان أحد الأطراف لا يعني فقدان القدرة على المشاركة أو التعلم أو الإنجاز.

من خلال التمارين والتدريبات، يجد المشاركون مساحة آمنة للحركة والتفاعل والتعبير عن أنفسهم. ويتعلمون كيفية استخدام قدراتهم الجسدية بصورة أفضل، ويواجهون تحديات جديدة تساعد على تطوير التوازن والمرونة والثقة. كما تمنحهم الأنشطة الجماعية فرصة للالتقاء بأشخاص مرّوا بتجارب مشابهة، فيشعرون بأنهم ليسوا وحدهم في هذه الرحلة.

وفي كل تدريب، لا يكون الهدف تسجيل نقطة أو الفوز في مباراة فقط، بل التغلب على الخوف والتردد والعزلة. عندما ينجح أحد المشاركين في تنفيذ تمرين جديد، أو اجتياز حاجز، أو المشاركة في منافسة للمرة الأولى، فإن هذا الإنجاز يتجاوز حدود الملعب. إنه يؤكد له أنه لا يزال قادرًا على التقدم، وأن حياته لم تتوقف عند لحظة الإصابة.

تؤمن مؤسسة جذور بأن التأهيل لا يقتصر على مساعدة الشخص على الحركة، بل يشمل دعمه ليستعيد ثقته بنفسه وكرامته ودوره في أسرته ومجتمعه. ولهذا تجمع أنشطة البرنامج بين التأهيل الجسدي، والدعم النفسي والاجتماعي، والرياضة الجماعية، بما يعزز روح الفريق والانتماء والمثابرة.



ورغم الظروف الصعبة في قطاع غزة، يواصل المشاركون التدريب والمحاولة. قد تكون بعض الخطوات بطيئة، وقد تتطلب الحركة جهدًا كبيرًا، لكن كل محاولة تحمل رسالة واضحة:

الإصابة ليست نهاية الطريق، والبتّر لا يمنع الإنسان من أن يحلم أو يتحدى أو يحقق إنجازًا جديدًا.

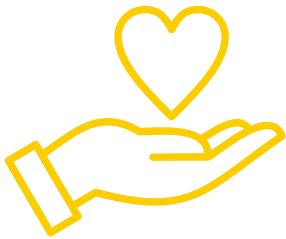


في هذه الأنشطة، لا يُنظر إلى المشاركين من خلال ما فقدوه، بل من خلال ما يمتلكونه من عزيمة وطاقّة وقدرة على الاستمرار. إنهم أطفال وشباب ونساء ورجال يحمل كل واحد منهم قصة مختلفة، لكنهم يجتمعون على رسالة واحدة: لا شيء مستحيل عندما يجد الإنسان الدعم والفرصة والمساحة التي تحترم قدراته.

رحلة التأهيل بحاجة إلى دعمكم

إن استمرار هذا البرنامج والوصول إلى عدد أكبر من الأشخاص ذوي البتر في غزة يحتاجان إلى دعم حقيقي ومستدام. فالمشاركون بحاجة إلى جلسات التأهيل، والمعدات والأدوات الرياضية، والأجهزة المساعدة، والدعم النفسي والاجتماعي، ووسائل النقل، والمساحات الآمنة التي تمكّنهم من مواصلة التدريب والمشاركة.

لذلك، تدعوكم مؤسسة جذور للإنماء الصحي والاجتماعي إلى المساهمة في دعم برنامج تأهيل الأشخاص ذوي البتر في قطاع غزة. حيث يمكن لتبرعكم أن يساهم في توفير جلسة تأهيل لشخص يحتاج إليها، أو شراء أداة رياضية أو جهاز مساعد، أو تمكين طفل أو شابة أو شاب من المشاركة في تدريب يعزز قدرته وثقته بنفسه.



تبرعكم ليس مجرد مساهمة مالية؛ بل هو خطوة جديدة نحو التعافي، وفرصة جديدة للمشاركة، ورسالة إلى الأشخاص ذوي البتر بأنهم ليسوا وحدهم.

تبرعوا اليوم وادعموا خطواتهم نحو الأمل

للتواصل والاستفسار info@juzoor.org

رابط التبرع <https://www.juzoor.org/donate>

معًا، نحوّل الألم إلى قوة، والتحدى إلى إنجاز، والأمل إلى خطوات حقيقية: لأن الإرادة أقوى، ولا شيء مستحيل.